



## جمهورية السودان

كلمة معالي/د. جبريل إبراهيم محمد وزير المالية والتخطيط الاقتصادي  
في الإجتماع السنوي لمجموعة للبنك الإسلامي للتنمية السابع والاربعين  
خلال الفترة 1-4 يونيو 2022  
شرم الشيخ (جمهورية مصر العربية)

يونيو 2022

كلمة معالي/د. جبريل إبراهيم محمد وزير المالية والتخطيط الاقتصادي  
في الإجتماع السنوي لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية السابع والاربعين  
خلال الفترة 1-4 يونيو 2022  
شرم الشيخ (جمهورية مصر العربية)

- معالي الدكتور/ محمد سليمان الجاسر رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية
- أصحاب المعالي والسعادة محافظي البنك الإسلامي للتنمية ونواب المحافظين
- السادة أعضاء مجالس الإدارة وكبار الإداريين و موظفي البنك.
- السادة الضيوف الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنه لشرف عظيم وفخر كبير لي أن أشارك للمرة الثانية على التوالي في الإجتماعات السنوية لمجموعة البنك الإسلامي إنابه عن شعب وحكومة السودان. وأتمني من المولى العلى القدير ان يهيبئ لهذا الإجتماع الهام كل اسباب النجاح بما يخدم طموحات مجموعة البنك الهادفه لخدمة شعوب الدول الأعضاء على وجه الخصوص وامتنا الإسلامية جمعاء وهى تصبو نحو تحقيق التقدم والنماء والرفاهية.

كما نتقدم بعظيم شكرنا وإمتناننا لجمهورية مصر العربية الشقيقة حكومةً وشعباً على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة والشكر موصول لكافة اعضاء اللجان الاجرائية والتنسيقية و للسادة المحافظين ونواب المحافظين ومجلس الإدارة و العاملين بمجموعة البنك الاسلامي للتنمية وجميع القائمين على امر الترتيب والتنسيق لعقد الاجتماع والذي احتضنته هذه المدينة الساحلية الجميلة شرم الشيخ.

## معالي الرئيس، الحضور الكريم

ينعقد هذا الاجتماع في ظرف إستثنائي والعالم لم يتعافي بعد من آثار جائحة كورونا يواجه تحديات كبيرة تفرضها الحرب الروسية الاكرانية التي أدت إلى إرفاع كبير في أسعار المحروقات وسائر مدخلات الانتاج الزراعي كما أدت على الاضطراب في سلاسل الامداد الغذائي ولهذا لا بد أن تقون مجموعة البنك والدول الاعضاء بترليبات إستثنائية لتخفيف وقع الآثار السابقة لهذه الوقائع خاصة على الدول الفقيرة منها.

## معالي الرئيس، الحضور الكريم

كما تعلمون فإن السودان من الدول المؤسسة للبنك الإسلامي للتنمية ويتمتع بعلاقات جيدة مع البنك منذ إنطلاق أولي عمليات التعاون بينهما في العام 1977، ومنذ ذلك التاريخ والعلاقة مع البنك في تطور مستمر حتى بلغت اجمالي التدخلات التمويلية لمجموعة البنك 1.7 مليار دولار أمريكي، ويمول البنك حالياً حوالي 14 مشروعاً حيويماً تغطي عدد كبير من ولايات البلاد في قطاعات الصحة والمياه والكهرباء والزراعة، ومشروعات لمجابهة جائحة كوفيد - 19، بجانب مشروعات خدمية متنوعة لتنمية قرى دارفور بإجمالي محفظة تمويلية قدرها حوالي 500 مليون دولار وكان لتلك المشروعات أثر كبير في مجال خفض الفقر وتوفير الخدمات الأساسية للمواطنين في المناطق الريفية النائية بجانب تقوية البنية التحتية.

## معالي الرئيس، الاخوة الحضور الكرام

لقد ظللنا في سعي دائم لإستمرار أنشطة البنك دون توقف وتعليق السحب من القروض وكانت آخر المجهودات في هذا الصدد، في إبرام إتفاقية إعادة جدولة سداد المتأخرات في ديسمبر 2020م. وإلتزمنا بالسداد بصورة منتظمة حتي يونيو 2021، حيث حالت الظروف الاقتصادية المعقدة التي مرت بها بلادنا، دون الاستمرار في الوفاء بتلك الإلتزامات، سعينا بعد الرغبة الأكيدة التي لمسناها من معالي رئيس مجموعة البنك ومعاونيه، لمعالجة مسألة

المتأخرات في إجتماعنا معه على هامش فعاليات الإجتتماعات السنوية للهيئات المالية العربية التي عقدت في إبريل 2022، وقد شرعنا بعدها في إعداد تصور متكامل وإستراتيجية فنية لمعالجة هذه المتأخرات وسدادها للبنك يراعى فيها رغبة الطرفين الأكيدة للمعالجة وقدراتنا المالية ومواردنا المتاحة للسداد. وسيتم طرح الإستراتيجية على فريق البنك الفني في اقرب فرصة ذمن أجل مناقشتها فى شكلها النهائى بما يحقق المصلحة المشتركة.

## اصحاب المعالى والسعادة

كما تعلمون فإن حكومة الفترة الإنتقالية في بلادنا تواجه تحديات جسام في سعيها لمعالجة الإختلالات الهيكلية العميقة ، مما جعل من أمر البحث عن الدعم والتضامن الدولي والإقليمي ضرورة لإكمال الجهود الداخلية للإصلاح الإقتصادي. وقد بذلت الحكومة جهوداً مضمينة لمعالجة الخلل والتشوّه الإقتصادي حيث تم إتخاذ عدد من الإجراءات و الإصلاحات الإقتصادية الضرورية التي كان لها أثر سالب على مستوى معيشة المواطن السودانى متمثلة فى تحرير سعر الصرف ورفع الدعم عن المحروقات والقمح وهي إصلاحات لا بد منها لتحقيق الإستقرار الإقتصادي وزيادة الإنتاج والتنافسية الإقتصادية فى نهاية المطاف. كما إهتمت الدولة بصورة كبيرة بمجالات الرقمنة والشمول الشمول المالي.

## الاخوة الحضور، الجمع الكريم

ظلت بلادى ولحقبه طويلة من الزمن مثقلة بعبء الديون الخارجية الامر الذى اعاق عملية تحقيق التنمية المستدامة والمتوازنة . مما حتم علينا السعي الحثيث والجاد مع المجتمع الدولي والدائنين لإعفاء هذه الديون أو تخفيف أعبائها من أجل الإنعاش الاقتصادى ، ويتطلب ذلك العمل مع شركاء التنمية الحقيقيين من مؤسسات التمويل الدولية والإقليمية والدول الشقيقة والصديقة لضمان تمويل تنموي مستدام، وبحمد الله كللت المساعى والجهود بوصول السودان إلى نقطة إتخاذ القرار (Decision Point) في مبادرة الدول الفقيرة المثقلة بالديون (HIPC's)

بتاريخ 28 يونيو 2021، وترتب على ذلك توقيع إتفاقية مع دائني نادي باريس لإعفاء مبلغ 14,1 مليار دولار وإعادة جدولة 9,4 مليار دولار من جملة ديون السودان على دول نادي باريس. الأمر الذي يضع أساساً جيداً للتعامل مع بقية الدائنين والعمل على تحقيق عبء الدين ومجابهة تحديات الإصلاح الإقتصادي ومحاربة الفقر وتحقيق النمو الإقتصادي الشامل والمستدام.

## الحضور الكريم

لقد تم وضع إعتبار كبير للقطاع الخاص الوطني والأجنبي في خططنا التنموية بإعتباره رأس الرمح والقوة الدافعة للنمو الأقتصادي، حيث تم تهيئة بيئة الإستثمار عبر إجازة القانون المعدل للإستثمار، قانون للشراكة بين القطاعين العام والخاص لجذب الإستثمارات بصفة عامة والإستثمارات في مجال البنيات التحتية بصفة خاصة، وكان ذلك ذا أهمية كبرى في مجال وضع إطار قانوني ومؤسسي يساعد في إستقطاب الإستثمارات الأجنبية والمحلية والمنظمات الدولية التي تدعم تنمية وتطوير القطاع الخاص.

وانتهز هذه الفرصة لأقدم الدعوة للدول الإعضاء و القطاع الخاص للدخول في المجالات الإستثمارية المختلفة في السودان سواء منفرداً أو عبر شركات مع القطاع الخاص الوطني او القطاع الحكومي، حيث يتمتع السودان بفرص واعدة ومتنوعة في المجالات الزراعية والصناعية والخدمية.

## الاخوة الحضور، الجمع الكريم

على الرغم من الظروف الإقتصادية غير المواتية، سنعمل على تسريع تنفيذ الإصلاحات الإقتصادية إعتماً على مواردنا الذاتية المتاحة ، بجانب العمل على الإستعادة التدريجية لعلاقات التعاون مع مؤسسات التمويل ووكالات التنمية الدولية، الإقليمية وكل شركاء التنمية من

أجل الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة المخصصة لبلادنا وتحقيق إستقرار سياسي ونمو إقتصادي مستدام وشفاف وبيئة إستثمارية جاذبة في بلادنا.

وكما تعلمون جميعاً ، لقد قام البنك الإسلامي للتنمية في السابق ولايزال يبذل جهود مقدره في مجال مساعدة بعض الدول الأعضاء للوصول لنقطة إتخاذ القرار ، لذا نحن نلتمس مساعدة ودعم البنك والدول الشقيقة لأخذ زمام المبادرة في مجال معالجة ديوننا ونحن نبدأ رحلتنا غير الممهدة الطريق نحو الوصول لنقطة الإكتمال في مبادرة الدول الفقيرة المثقلة بالديون (HIPC). .

### معالي الرئيس ، اصحاب المعالي والسعادة والحضور الكريم

لا يفوتني في الختام ، مرة اخرى أن اتقدم بعظيم إمتناننا وخالص تقديرنا وشكرنا لجمهورية مصر العربية الشقيقة حكومة وشعباً على كرم الضيافة والحفاوة وحسن التنظيم والإهتمام بالمشاركين الذي لمسناه منذ وصولنا ، والشكر أجزله والتقدير موصول لمعالي الدكتور محمد سليمان الجاسر والإدارة العليا لمجموعة البنك على حسن الترتيب والتنظيم المحكم للإجتماعات الأمر الذي نأمل أن يساهم في إنجاحها وتحقيق أهدافها، ونتمنى ان تتوطد علاقاتنا مع مجموعة البنك في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ بلادنا. وأنتهز هذه الفرصة لأؤكد لكم إلتزامنا التام بالعمل معاً لتعميق علاقات التعاون وإستدامة الشراكة بيننا في سبيل تحقيق أهدافنا وطموحاتنا المشتركة.

ولكم من الشكر والتقدير أجزله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته